

التشخيص المالي لشركة صيدال

د. مصطفى عوادي جامعة الوادي

منير عوادي جامعة الوادي

ملخص:

يعتبر التشخيص المالي خطة ضرورية للتخطيط المالي بهدف معرفة الوضعية المالية للمؤسسة قبل التنبؤ بالخطط المستقبلية، لذلك يعتبر أداة للكشف عن نقاط الضعف لدى المؤسسة نظرا لاعتماده على البيانات التي تظهر في مختلف القوائم المالية، فالتشخيص المالي يقوم بفحص وتحليل القوائم المالية في مختلف وظائف المؤسسة للتعرف على التغيرات الخاصة بالمركز المالي.

الكلمات المفتاحية: تشخيص مالي، وضعية مالية، قوائم مالية، نسب مالية، مؤشرات مالية.

Abstract:

Financial diagnosis is considered a necessary plan for financial planning in order to know the financial position of the institution before forecasting plans. Therefore, it is considered a tool to reveal the weaknesses of the institution due to its reliance on data that appears in the various financial statements. The financial diagnosis examines and analyzes the financial statements in the various functions of the institution to identify financial position changes.

Key words: financial diagnosis, financial position, financial statements, financial ratios, financial indicators.

مقدمة:

انا عملية تقييم الأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية من أهم العمليات التي تقوم بها في مجال الرقابة من أجل تحقيق أهدافها المرجوة، والتي ازدادت أهميتها في ظل تعقد وتوسع أنشطة المؤسسات الاقتصادية، واتسام السوق بالمنافسة التامة، حيث أصبح واجب على المدير المالي من التعرف على المركز المالي للمؤسسة قبل التفكير في وضع الخطط المستقبلية، ويجب عليه القيام بمجموعة من الدراسات قبل اتخاذ أي قرارات مالية استراتيجية، وهذه الدراسات التي يقوم بها يطلق عليها تقييم الأداء المالي والتي تشمل تحليل مؤشرات التوازن المالي والنسب المالية.

تعتبر مؤسسة صيدال شركة ذات أسهم برأسمال قدره 2.500.000.000 دينار جزائري. 80 % من رأسمال صيدال ملك للدولة والـ 20 % المتبقية قد تم التنازل عنها في سنة 1999 عن طريق البورصة إلى المستثمرين من المؤسسات والأشخاص، وتكمن مهمة صيدال في تطوير، إنتاج وتسويق المواد الصيدلانية الموجهة للاستهلاك البشري، ويتمثل الهدف الاستراتيجي لمجمع صيدال في تعزيز مكانته كرائد في إنتاج الأدوية الجنيسة والمساهمة، بشكل فعلي، في تجسيد السياسة الوطنية للدواء التي وضعت من قبل السلطات العمومية، وقد قسمنا هذه البحث الى أربع محاور كما يأتي:

المحور الأول: تقديم مجمع صيدال ومعطياته المالية

المحور الثاني: نظرة حول نشاط مجمع صيدال

المحور الثالث: تحليل نسبة النمو والتغير في القوائم المالية للمجمع:

المحور الرابع: دراسة وتحليل مؤشرات الأداء المالي لمجمع صيدال

المحور الأول: تقديم مجمع صيدال ومعطياته المالية

سوف نتطرق في هذا المحور الى اهم النقاط المتعلقة بنشأة وتطور المجمع، إضافة إلى وحداته فروع، موضوعه، أهدافه وإلقاء نظرة عامة حول نشاطه.

أولاً: نشأة وتطور المجمع¹:

أنشأت مؤسسة صيدال في 1982 عقب إعادة هيكلة الصيدالية المركزية الجزائرية وقد استفادت في هذا الإطار، من نقل مصانع الحراش والدار البيضاء وجسر قسنطينة، كما حول إليها في 1988، "مركب المضادات الحيوية" للمدية الذي كان على وشك الانتهاء من قبل الشركة الوطنية للصناعات الكيميائية، وفي سنة 1989 وتبعاً لتنفيذ الإصلاحات الاقتصادية، أصبحت صيدال مؤسسة عمومية اقتصادية تتميز باستقلالية التسيير، أما في سنة 1993 تم إضفاء تعديلات على القانون الأساسي للشركة في كل عملية صناعية أو تجارية يمكن أن تكون ذات صلة مع موضوعها الاجتماعي من خلال إنشاء شركات جديدة أو فروع، وفي سنة 1997 وضعت شركة صيدال مخطط إعادة هيكلة أسفر على تحويلها إلى مجمع صناعي يضم ثلاثة فروع: (فارمال، أنتيبوتيكال وبيوتيك)، وفي 2009 رفعت صيدال من حصتها في رأسمال سوميدال إلى حدود 59%، وفي سنة 2010 قامت بشراء 20% من رأسمال شركة إيبيرال كما رفعت من حصتها في رأسمال شركة "تافكو" من 38.75% إلى 44.51%، وفي 2011 رفعت صيدال حصتها في رأسمال إيبيرال إلى حدود 60%، أما في جانفي 2014 شرع مجمع صيدال في إدماج فروع الآتي ذكرها عن طريق الامتصاص: أنتيبوتيكال، فارمال وبيوتيك.

الجدول رقم 01: يمثل بطاقة فنية لمجمع صيدال

اسم المؤسسة	مؤسسة صيدال
رأس المال الاجتماعي	شركة ذات أسهم برأسمال اجتماعي 2.500.000.000 دينار جزائري
طبيعة العلمية	العرض العمومي للبيع بأسعار ثابتة بنسبة 20% من رأسمال الاجتماعي، أما يعادل مليوني سهم
طبيعة الأسهم	أسهم اسمية
عدد المساهمين	19288 مساهم جديد
المساهم ذو الأغلبية	الشركة العمومية القابضة كيمياء - صيدال بنسبة 80% من رأس المال
العملية المنجزة	عرض عمومي لبيع 2.000.000 سهم أسمي بقيمة 250 دج للسهم وبسعر إصدار 800 دج للسهم
تاريخ العرض	من 15 فيفري إلى 15 مارس 1999
تأشيرة اللجنة	التأشيرة رقم 04-98 بتاريخ 24 ديسمبر 1998
تاريخ الدخول إلى البورصة	17 جويلية 1999.
تاريخ أول تسعيرة	20 سبتمبر 1999

المصدر: من إعداد الباحثين

ثانيا: تقديم فروع مجمع صيدال²:

هناك عدة فروع انتاج لمجمع صيدال وكذا عدة نقاط توزيع والموزعة عبر ربوع الوطن.

1. فرع أنتيبوتيكال: هذا الفرع مخصص لمنتجات صيدلانية من عائلة البنسلين والآخر لمنتجات غير البنسلين، وتعود بداية الإنتاج بهذا المركب إلى سنة 1988، ويتمثل هذا الفرع في مركب الضادات الحيوية الواقع بمدينة المدية ويبلغ 1.187.500.000 دج ويشغل 1374 عاملا، إذ يعتبر أكبر فرع لدى المجمع، رأسمال في سنة 2005 من حيث معايير الحجم (عدد العمال، رأس المال)، لذلك نجده يتوفر على هياكل واستثمارات ضخمة من بينها مبنى لتصنيع الأدوية بالتجزئة عن طريق تقنية التخمر، بالإضافة إلى مبنى لإنتاج مواد أولية بالتجزئة عن طريق التركيب الكيميائي للمنتجات المخمرة.

2. فرع فارمال: تأسس هذا الفرع في 1998/02/02 ويبلغ رأسماله في سنة 2005، ب: 200 مليون دج ويشغل 918 عاملا منهم أكثر من 130 صيدلاني ومهندس، ولهذا الفرع أكثر من ثلاثين سنة خبرة في مجال الإنتاج الصيدلاني، الأمر الذي يكتسبه تحكما لا بأس به في المجال، وللقيام بأنشطته تتوفر هذه المؤسسة الفرع على ثلاثة وحدات إنتاج هي: وحدة الدار البيضاء، وحدة قسنطينة ووحدة عنابة، ويقع المقر الاجتماعي لهذا الفرع بالدار البيضاء بالجزائر العاصمة، كما يقوم هذا الفرع بإنتاج أصناف الأدوية التالية: أقراص، جعب، مراهم، مقطرات، محاليل، مساحيق، بالإضافة إلى معجون الأسنان.

3. فرع بيوتيك: يتواجد المقر الاجتماعي هذا الفرع بالحراش بالجزائر العاصمة، وهو يتوفر على ثلاث وحدات إنتاج ممثلة في جسر قسنطينة بالجزائر، وحدة الحراش ووحدة شرشال، وقد تم تأسيس هذا الفرع بتاريخ 1998/02/02 حيث يبلغ رأسماله حتى سنة 2005، ب: 590 مليون دج ويشغل 1127 عاملا منهم أكثر من 20 صيدليا وأكثر من 80 مهندسا، ينتج هذا الفرع في مختلف وحداته المنتجات التالية: المراهم، المحاليل، الأقراص، المطهرات السائلة، المحاليل الوردية بأنواعها محاليل غسل الكلى.

4. فرع سوميدال: يتواجد مقر هذا الفرع بالمنطقة الصناعية لواد السمار، بدأ نشاطه سنة 1997، وجاء نتيجة للشراكة بين مجمع صيدال والمجمع الصيدلاني الأوروبي (جي بي او) وفيالاب، ويتضمن سوميدال ثلاثة أقسام: قسم خاص بإنتاج المنتجات الهرمونية، قسم لصناعة السوائل (شراب ومحاليل عن طريق الفم)، قسم لصناعة الأشكال الجافة (كبسولات وأقراص).

5. فرع ايبيرال: هي شركة ذات أسهم نشأت عن شراكة عمومية، خاصة بين مجمع صيدال 60% وفلاش الجيري، متخصص في التغذية 40%، وتمكن المهام الرئيسية لايبيرال ش.ذ.أ في إنجاز واستغلال مشروع صناعي لإنتاج الاختصاصات الصيدلانية المخصصة للاستعمال الطبي البشري، ويهدف المشروع الصناعي لايبيرال ش.ذ.أ إلى ما يلي: صناعة الأدوية الجنسية (حقن وأشكال جافة)، توظيف الأدوية (أشكال صلبة)، خدمة التوظيف ومراقبة النوعية بناء على طلب المنتجين المحليين.

ثالثا: الموضوع الاجتماعي لصيدال وأهدافه:

يتمثل الموضوع الاجتماعي لمجمع صيدال الموقع بتاريخ 02 فيفري 1998 فيما يلي:

- القيام بأبحاث في مجال الطب الإنساني والحيواني، من أجل اكتشاف جزيئات جديدة موجهة لعلاج الإنسان والحيوان؛
- تطبيق الاستراتيجيات والسياسات العامة المتعلقة بالمالية، الصناعة، التسويق، التطوير والتنوعية؛
- التحكم في ملحقات المجمع ومراقبتها؛
- تسيير الحافظة المالية في إطار بورصة الجزائر؛
- تحديد الاستراتيجيات المتعلقة بإنتاج المواد الصيدلانية وتطويرها الى جانب الاتصال الطبي والتنسيق بينهما.

المحور الثاني: نظرة حول نشاط مجمع صيدال³:

في هذا المحور سنتطرق الى تحليل نمو وتطور نشاط مجمع صيدال.

أولا: المبيعات:

ظلت مبيعات مجمع صيدال مستقرة نسبيا عند 10 مليار دينار، أما القيمة المضافة للتشغيل وصلت 621 مليون دينار وذلك في 2013/12/31 بزيادة قدرها 06% مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، أما بالنسبة نفقات الموظفين فقد بلغت 779 مليون دينار سنة 2013 مسجلا بذلك زيادة قدرها 04% مقارنة بنسبة 2012، كما بلغت النتيجة الصافية للمجمع 1298 مليون دينار بزيادة 14% عن السنة الماضية أي سنة 2012.

الجدول رقم 02: يمثل جدول تطور رقم الاعمال لمجمع صيدال 2013/2012.

البيانات	الانجازات (دج)		نسبة التطور (%)	الاهداف (دج)
	2012	2013		
رقم الاعمال	10678123	10638800	0.004%	13439031
القيمة المضافة	587511	621339	6%	960891
مصاريف الموظفين	752666	779379	4%	767098
النتيجة الصافية	1138363	1298789	14%	852396

المصدر: من اعداد الباحثين بالاستعانة بوثائق المؤسسة

ثانيا: الإنتاج:

في سنة 2013 يقدر انتاج مجمع صيدال 130 مليون وحدة بيع بقيمة 10719 مليون دينار، حيث سجل المجمع مقارنة بالسنة السابقة انخفاض في الإنتاج بـ: 4% في الكمية و 3% في القيمة، والجدول الآتي يبين توزيع الانتاج على فروع المجمع:

الجدول رقم (03): يمثل تطور الانتاج حسب الفروع لسنة 2013

الفرع	الكمية (مليون وحدة بيع)	القيمة (مليون دينار)
-------	-------------------------	----------------------

التشخيص المالي لشركة صيدال

بيوتيك	40545	4046162
فارمال	36658	2424732
أنتيبوتيكال	49028	3493640
سوميدال	4445	755245
المجموع	130676	10719779

المصدر: من اعداد الباحث بالاستعانة بوثائق المؤسسة

من الجدول أعلاه نلاحظ أن انتاج فروع مجمع صيدال وصل إلى 87 % في الكمية و 83 % في القيمة من الأهداف المسطرة، وتبرر هذه الفروقات في تأخر في تحديد القرارات المسجلة، قدم التجهيزات والمعدات المسببة للتوقف المستمر للإنتاج، المعايير الأكثر صرامة لمراقبة الجودة في جميع المراحل.

ثالثا: التموين:

تم انخفاض كميات الإمدادات من الشراء بنسبة 09% لسنة 2013 مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، بلغت 3107 مليون دينار التي تم استيراد 82% من إجمالي هذه المشتريات حيث بلغت نسبة مشتريات المواد الخام و 62% وكذلك مواد التعبئة والتغليف 32%.

الجدول رقم (04): يمثل مشتريات سنة 2013 لمجمع صيدال

مشتريات	مادة أولية (د ج)	مواد تعبئة (د ج)	قطع غيار (د ج)	المجموع (د ج)
مشتريات محلية	63337	428804	68342	560483
مشتريات أجنبية	1586032	818772	142005	2546809
المجموع	1649363	1247576	210347	3107292

المصدر: التقرير السنوي لمجمع صيدال سنة 2013، ص: 13.

من الجدول يتبين أن مجمع صيدال يعتمد على جل مشترياته من المادة أولية ومواد التعبئة وكذلك قطاع الغيار من الخارج وهذا عائق من الناحية المالية للمجمع الذي يتسبب في زيادة تكاليفه من رسوم جمركية ومصاريف النقل.

رابعا: المخزون:

قدرت قيمة مخزون مجمع صيدال سنة 2012 ب: 5704 مليون دينار والتي ارتفعت في السنة الموالية لتصل إلى 6700 مليون دينار بنسبة زيادة قدرها: 17%.

خامسا: الذمم المدينة للمجمع وديونه:

بلغ حجم الائتمان للعملاء ب: 5530 مليون دينار الذي يمثل (05) أشهر من الدوران وضمن شروط الائتمان القياسية التي تمنحها المنافسة، أما بالنسبة للديون فقد بلغ مبلغ الذمم التجارية الدائنة إلى 1228 مليون دينار، بانخفاض 48%، هذا الانخفاض هو يرجع ذلك أساسا إلى إعادة تصنيف الديون على الشركة التابعة (Antivbiotical) تصل إلى 493 مليون دينار في حسابات "المطلوبات غير المتداولة المطلوبات غير المتداولة" و "مزودة خدمات الصرف الصحي من الديون في (SOMEDIAL) الشركة التابعة في مبلغ 318 مليون دينار.

سادسا: الموارد البشرية:

بلغ عدد عمال مجمع صيدال 4070 عامل في سنة 2012، غير أن عددهم انخفض إلى 3650 عاملا في سنة 2013 بمعدل انخفاض قدره 10% وترجع أسباب هذا الانخفاض إلى تكلفة تكوين العمال المرتفعة، حيث بلغت تكلفة 450 عاملا 7.6 مليون دينار، كذلك عدد أيام التكوين وصل إلى: 1402 يوما، أي بمعدل 03 أيام لكل عامل، وأيضا نفقات الموظفين وصلت إلى 3848 مليون دينار، أي بزيادة 05% مقارنة بممارسة عام 2012، والجدول الآتي يبين لنا تعداد اليد العاملة للمجمع من سنة 2011 إلى 2013:

الجدول رقم (05) يمثل تعداد اليد العاملة لمجمع صيدال من سنة 2011 إلى سنة 2013.

الإدارة	اليد العاملة نهاية كل سنة (عامل)			الفرقات بين 2013/2012	
	2011	2013	2013	العدد(عامل)	%
أنتيبوتيكال	1050	1013	796	-217	-21
بيوتيك	1347	1299	1189	-110	-8
فارمال	965	936	870	-66	-7
الشركة الأم	726	709	688	-21	-3
سوميدال	110	113	107	-6	-5
المجموع الإجمالي	4198	4070	3670	-420	-10

المصدر: التقرير السنوي لمجمع صيدال سنة 2013، ص: 14.

سابعا: استثمارات المجمع ونتيجته الصافية:

قدرت الاستثمارات في 2013 بمبلغ إجمالي قدره 925 مليون دج، حيث ينقسم هذا المبلغ إلى جزئين المبلغ الأول يقدر بـ: 105 مليون دج في عمليات التجديد والمبلغ الثاني بـ: 820 مليون دج الناشئة عن تنفيذ خطة التنمية، وقد قدرت النتيجة الصافية لمؤسسة صيدال في سنة 2012 بـ: 19651 مليون دينار، بيد أنه في 2013 زادت لتصل إلى 26580 مليون دج بمعدل زيادة بزيادة قدره 36%.

الحور الثالث: تحليل نسبة النمو والتغير في القوائم المالية للمجمع:

1. الميزانية المالية: الجدول الآتي يبين لنا نسب التطور في ميزانية مجمع صيدال:

الجدول رقم (06): يمثل مجاميع اصول مجمع صيدال للسنوات من 2013/2010 (الوحدة: دج):

البيان	مبالغ 2010	%	مبالغ 2011	%	مبالغ 2012	%	مبالغ 2013
الأصول غير الجارية	13212823631	0.15-	11161030680	2.6	11454745444	1.3-	11308739239
الأصول الجارية	15038364330	0.07-	16116940187	15.2	18566400049	1.2	18790834132
الأصول	28251187962	0.03-	27277970867	10	30021145494	0.26	30099573372

المصدر: من إعداد الباحثين بالاستعانة بوثائق المؤسسة

بلغ المجمع العام للميزانية أواخر ديسمبر 2011 بـ: 27277970867 دج مقابل 30021145494 دج لسنة 2012 والذي وصل أواخر ديسمبر 2013 بـ: 3009957372 دج بنسبة زيادة تقدر بـ: 0.26%، وهذه الزيادة راجعة إلى نمو مجموع رؤوس الأموال الخاص لمجمع صيدال والتي تقدر بنسبة تغير بـ: 13.57% بين سنتي 2013/2012.

2. حسابات النتائج: هناك تذبذب في رقم الأعمال من 35% سنة 2011 إلى 36% سنة 2012، حيث انخفض في 2013 بـ: 7% عن السنة السابقة وهذا الانخفاض راجع إلى ارتفاع شدة المنافسة في السوق وكذلك منع الدولة من استيراد الأدوية المنتجة محليا، مما أدى بالمستوردين إلى طرح مخزوناتهم في الأسواق للحفاظ على حصتهم السوقية، أما صافي نتيجة السنة المالية فقد بلغت أواخر ديسمبر 2011 بـ: 2060480315 دج مقابل 1965160951 دج لـ: 2012 والذي وصل أواخر 2013 بـ: 2658147326 دج بنسبة زيادة بـ: 35.26%.

3. جدول تدفقات الخزينة: الجدول الآتي يبين لنا نسب التطور في جدول تدفقات الخزينة لمجمع صيدال:

الجدول رقم (07): يمثل مجاميع جدول تدفقات الخزينة لمجمع صيدال لسنوات 2013/2011: (الوحدة: دج)

البيان	2010	2011	2012	2013
تدفقات الخزينة المتأتية من الأنشطة التشغيلية (أ)	8759665814	11243327065	-988976897	962211828
تدفقات الخزينة المتأتية من أنشطة الاستثمار (ب)	2233253698	4246063457	2427040866	-1134025580
تدفقات الخزينة المتأتية من أنشطة التمويل (ج)	-292685623	-281012345	-326289740	-377969120
تغير أموال الخزينة في الفترة (أ+ب+ج)	1012138252	1520911086	1112137241	-549351620

المصدر: من إعداد الباحثين بالاستعانة بوثائق المؤسسة

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن مؤسسة صيدال قد عجز السيولة المتأتية من الأنشطة التشغيلية خلال سنة 2012 مقداره 988976897 دج أما سنة 2010 و 2011 و 2013 فقد حققت مؤسسة صيدال فائض بمقدار (8759665814 دج و 11243327065 دج و 962211828 دج)، أما بالنسبة لتدفقات الخزينة الناتجة عن الأنشطة الاستثمارية فقد حققت مؤسسة صيدال فائض السنوات 2010 المقدر بـ: 2266253698 دج أما و 2011 بـ: 4246063457 دج وكذلك 2012 المقدر بـ: 2427040866 دج وعجز بـ: 1134025580 دج خلال سنة 2013 وهذا العجز نتيجة تسديد مبالغ التثبيات المشتراة أما فيما يخص تدفقات الخزينة الناتجة عن الأنشطة التمويلية فقد حققت مؤسسة صيدال خلال السنوات: (2010، 2011، 2012، 2013) عجز مقداره (292685623 دج و 281012345 دج و 326289740 دج و 377969120 دج)، كما نلاحظ من الجدول الأعلى أن مؤسسة صيدال قد حققت فائض في السيولة بالنسبة للتغير في الخزينة بمقدار 1012138252 دج سنة 2010 كذلك 2011 و 2012 وهما على التوالي بفائض قدره 1520911086 دج و 1112137241 دج بينما سنة 2013 فقد حققت عجزا فيه بمقدار 549351620.

المحور الرابع: دراسة وتحليل مؤشرات الأداء المالي لمجمع صيدال

في هذا المحور سنقوم بحساب أهم النسب والمؤشرات التي تمكننا من قياس الاداء المالي لمؤسسة صيدال ومن ثم معرفة نقاط القوة والضعف فيها وبالتالي اتخاذ القرارات الرشيدة من أجل الوصول الى الاهداف المرجوة.

أولاً: دراسة وتحليل النسب المستخرجة من القوائم المالية:

الجدول رقم (08): يمثل النسب المستخرجة من الميزانية للسنوات 2013/2011:

2013	2012	2011	2010	
2.2	2.1	2.1	1.9	نسبة التداول
1.6	1.4	1.3	1.2	نسبة السيولة السريعة
0.6	0.8	0.7	0.9	نسبة النقدية
10447897465	9633164864	8376252836	7193206497	صافي رأس المال العامل
0.1	0.06	0.06	0.05	نسبة الرافعة المالية
0.05	0.06	0.5	0.04	نسبة القروض إلى حقوق الملكية

المصدر: من إعداد الباحثين بالاستعانة بوثائق المؤسسة.

1. نسبة التداول: تحسین السيولة المالية للمؤسسة سنة 2013 مقارنة بسنتي 2011 و 2012، وهذا دليل على مقدرة مؤسسة صيدال على مواجهة أخطار سداد الالتزامات المتداولة المفاجئة دون الحاجة لأي أصول ثابتة أو الحصول على اقتراض جديد؛

2. نسبة السيولة السريعة: نسبة السيولة السريعة تتراوح بين 1.27 و 1.59 وهي مرتفعة مقارنة بالنسبة المعيارية التي تقدر بـ: 1.1 وهذا يدل على مدى إمكانية سداد الالتزامات القصيرة الأجل خلال أيام معدودة؛

3. نسبة النقدية: تتراوح نسبة نقدية مجمع صيدال بين 0.65 إلى 0.80 وهي مرتفعة جدا مقارنة بالنسب المعيارية المقدرة بـ: 0.2 إلى 0.3 وهذا يدل قدرة مجمع صيدال على سداد التزاماته القصيرة الأجل في أسوأ الأوقات؛

4. صافي رأس المال العامل: بالمقارنة بصافي رأس المال لسنتي 2012 و 2013 فنسبة التغير تقدر بـ: 08% وهذا يدل أن المؤسسة تمتلك وفرة السيولة؛

5. نسبة الرافعة المالية: هي في زيادة مستمرة بين سنوات 2013/2012/2011 وهذا يدل على زيادة درجة الاعتماد على مصادر التمويل المقترضة في تكوين أموال مؤسسة صيدال، وكذلك انخفاض مساهمة حقوق الملكية في أموال المؤسسة؛

6. نسبة القروض إلى حقوق الملكية: نلاحظ من خلال الجدول الأعلى أن نسبة القروض إلى حق الملكية منخفضة خلال السنوات 2013/2010 مما يدل على أن مؤسسة صيدال تعتمد على القروض بنسب قليلة في مصادر تمويلها.

الجدول 09 يمثل النسب المستخرجة من جدول تدفقات الخزينة

السنوات				النسب
2013	2012	2011	2010	
-0.8	-0.4	2.6	-0.9	نسبة تغطية الدين
0.1	-0.1	0.2	-0.2	العائد على المبيعات من التدفق النقدي التشغيلي
-0.1	0.1	0.1	-0.1	نسبة كفاية التدفقات النقدية التشغيلية
1.6	-1.7	0.5	0.8	مؤشر النقدية التشغيلية
0.03	-0.03	0.04	0.03	العائد على الأصول من التدفقات النقدية التشغيلية

المصدر: من إعداد الباحثين بالاستعانة بوثائق المؤسسة

1. نسبة تغطية الدين: في سنة 2011 المؤسسة لديها قدرة على توليد تدفقات نقدية من الأنشطة التشغيلية للوفاء بالمطلوب الاستثمارية والتمويلية الضرورية، في سنتي 2013/2012 وبما أن نسبة سالبة دل على عدم كفاية التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية للوفاء بهذه الاحتياجات في المؤسسة؛

2. العائد على المبيعات من التدفق النقدي التشغيلي: تبين هذه النسبة مدى كفاءة سياسات الائتمان في تحصيل النقدية حيث حققت 17% في سنة 2011 بنسبة موجبة أي أن المؤسسة تتبع الائتمان ولكن نسبة تراجعت في سنة 2012 لتصل 9% بنسبة موجبة؛

3. نسبة كفاية التدفقات النقدية التشغيلية: في سنة 2011 التدفقات النقدية التشغيلية تغطي نسبة 9.6% من التدفقات النقدية الأساسية، أما بالنسبة 2012 فقد غطت هذه التدفقات 8% من التدفقات النقدية الأساسية، ويعود السبب إلى زيادة الاحتياجات النقدية والمتمثلة في ارتفاع قيمة التدفقات النقدية المدفوعة للموردين في حين انخفاض التدفقات النقدية التشغيلية وسبب هذا الانخفاض في قيمة التحصيلات المقبوضة من العملاء، وعدم احترام العملاء أجل التسديد؛

4. مؤشر النقدية التشغيلية: نستنتج من خلال الجدول أن في سنتي 2011 و 2013 فقد بلغت هذه النسبة (0.54 و 1.56) على التوالي وهذا يدل عن قدرة الأنشطة التشغيلية على توليد تدفق نقدي تشغيلي، والعكس حصل بالنسبة إلى سنة 2012 التي بلغت (-1.75) وهذا يدل على عدم قدرة الأنشطة التشغيلية على تدفق تشغيلي؛

5. العائد على الأصول من التدفقات النقدية التشغيلية: توضح هذه النسبة مقدرة أصول المؤسسة على توليد تدفقات نقدية تشغيلية، حيث أنها حققت في سنة 2011 نسبة 4% أي أنها حققت نسبة موجبة وفي سنة 2012 حققت نسبة عجز 3.2% أما في سنة 2013 حققت فائض بنسبة 3.1%.

ثانيا: دراسة وتحليل مؤشرات أخرى: سنقوم بدراسة وتحليل أهم نسب السوق لمجمع صيدال.

التشخيص المالي لشركة صيدال

1. مؤشرات نسبة الهامش ومعدل العائد: يمكننا استخلاص العديد من المؤشرات والنسب المالية المتنوعة الأخرى وسوف نحللها وندرسها كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول رقم (10): يمثل دراسة وتحليل نسب الهامش ومعدل العائد على حق الملكية ومعدل العائد على الأصول:

البيان	2010	2011	2012	2013
نسبة هامش الربح	%16	%15	%14	%23
معدل العائد على حق الملكية	%15	%14	%14	%16
معدل العائد على الأصول	%6.8	%7	%6	%9

المصدر: من إعداد الباحثين بالاستعانة بوثائق المؤسسة.

من الجدول أعلاه والذي يمثل دراسة وتحليل نسب الهامش ومعدل العائد على حق الملكية ومعدل العائد على الأصول نستنتج أن نسبة الهامش للمؤسسة تعرف انخفاض خاصة خلال سنوات 2011 و 2012، وبالرغم من هذا الانخفاض إلا أن المؤسسة حققت ربحاً لأن نسبة الهامش خلال السنتي المذكورة سالفاً أكبر من الصفر، أما في سنة 2013 فقد حققت المؤسسة أيضاً ربحاً ولكن أكبر من سنتي 2011 و 2012 وهذا لأن نسبة الهامش لسنة 2013 كبيرة مقارنة بالسنتين التي قبلها، أما في ما يخص معدل العائد على حق الملكية فنستنتج أن المؤسسة حققت أعلى نسبة لمعدل العائد على حق في سنة 2013 مقارنة بالسنتين السابقتين 2011 - 2012 اللتين حققنا معدل عائد أقل و خصوصاً سنة 2012، أما معدل العائد على الأصول فنستنتج أن المؤسسة قد حققت مستويات منخفضة خاصة في سنتي 2011 / 2012 مما يدل على عدم كفاءة المؤسسة في توليد أرباح من أصولها؛

2. دراسة وتحليل نسب السوق: تسمى أيضاً بنسب الاستثمار ونسب الأسهم، يلجأ إليها المستثمرون في الأسواق المالية والمتعاملون فيها حتى يتسنى لهم المفاضلة بين خيارات الاستثمار المتاحة والتعرف على الاتجاهات الأسعار للأسهم في السوق المالي، وتضم بعض النسب المهمة بالسوق والجدول الآتي يبين لنا ذلك:

الجدول رقم (11) يمثل دراسة وتحليل نسب السوق خلال السنوات: (2010 - 2013)

النسب	السنوات			
	2010	2011	2012	2013
عائد السهم العادي	110 دج	206 دج	197 دج	266 دج
أرباح السهم الواحد	3.5 دج	35 دج	40 دج	40 دج
مردودية سهم صيدال	%2.8	%2.8	%3.2	%3.2
نسبة الربح الموزع	%4.2	%5.3	%6.7	%7.3

المصدر: من إعداد الباحث بالاستعانة بوثائق المؤسسة.

1. **عائد السهم العادي:** نستنتج من الجدول أعلاه أن عائد سهم صيدال ضل يتذبذب بين الانخفاض والارتفاع ليثبت عند 266 دج سنة 2013 وهذه أعلى قيمة له خلال السنوات (2013/2012/2011) وهذا يدل على تطور عائد سهم صيدال؛
2. **أرباح السهم الواحد:** من الجدول أعلاه نستنتج أن قيمة أرباح السهم الواحد قد بلغ أداها سنة 2011 بـ 35 دج إلى تستقر في سنتي (2013/2012) بـ 40 دج، ويرجع ارتفاع ربح سهم صيدال الواحد إلى تحسن قيمته سهم صيدال في بورصة الأوراق المالية؛
3. **مردودية سهم صيدال:** نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن مردودية المجمع في تذبذب فكانت في ارتفاع رغم ارتفاع، واستقرت مردودية عند قيمة 3.2%، أنه لا يوجد ارتباط بين النتيجة الصافية المحققة من طرف مجمع صيدال ومردوديته وهذا راجع إلى عدم كفاءة بورصة الجزائر في تقييم أسهم المؤسسات المسعرة بها، أي انحراف القيمة السوقية للسهم عن قيمته الحقيقية أدى إلى سوء تقدير عوائد سهم مجمع صيدال وبالتالي سوء تقدير مردوديته.
4. **نسبة الربح الموزع:** نلاحظ من الجدول أعلاه أن نسبة الربح الموزع متغيرة إلى الارتفاع خلال: 2010-2013 بالترتيب فتبلغ أعلامها بـ 7.35% في سنة 2013 وهذه نسبة عالية مقارنة بالسنتين 2012/2011 التي بلغت بالترتيب 5.30% و 6.66%.

خاتمة:

إن صفة المؤسسة العمومية تخول لمجمع صيدال مهمتين أساسيتين، أولها ضمان استقلاله المالي والاستدامة في الحفاظ على توازنه المالي وضمان تحسين القدرة التنافسية لمنتجاته، من أجل تحقيق أهداف نموه وتطوير موارده البشرية، والآخرى تحقيق الأهداف المنوطة به من قبل الدولة، بصفتها المساهم الرئيسي، وفي إطار مهمته الأساسية، حدد مجمع صيدال خطوط العمل التي تمكنه من ضمان نموه وتعزيز مكانته الرائدة في إنتاج الأدوية الجنيسة، وفي طليعة هذه الخطوط، يظهر مخطط شامل ومتكامل للتنمية يرافق توسع المجمع والذي يتمركز حول تثمين الموارد البشرية، تحسين التنظيم ونظام المعلومات، تعزيز ثقافة المؤسسة وتنفيذ سياسة فعالة للاتصال، وتعزيز القواعد الأخلاقية التي تهدف إلى تسوية وتطهير سوق الأدوية، المساهمة في الحد من الواردات، الانفتاح على الأسواق الخارجية، الزيادة من مستوى رضى المستهلك، وقد استنتجنا من خلال هذه الدراسة مجموعة من النتائج نذكر منها ما يأتي:

- لقد كان هدف الجزائر وراء إنشاء بورصة القيم الانتقال من الاقتصاد الموجه إلى اقتصاد السوق من جهة وتحقيق الخصوصية الجزئية للمؤسسات العمومية من جهة أخرى؛
- بدأت عملية الخصوصية عن طريق طرح جزء من رأس المال المؤسسات الكبرى في الجزائر ذات الملاءة المالية مثل مؤسسة رياض سطيف، مؤسسة تسيير النزل الاوراسي ومجمع صيدال؛

- تتمثل هيئات المنظمة وبورصة الجزائر في لجنة التنظيم والمراقبة عمليات البورصة (cosob) مؤسسة إدارة البورصة القيم (sgbv) ومؤسسة المؤتمن المركزي على السندات؛
- لم تنجح البورصة في الجزائر في تقييم مردودية مجمع صيدال وهذا راجع إلى عدم كفاءتها في تقييم سعر سهمه فلم يعكس هذا الأخير وضع المجمع؛
- يعتبر سوق الأوراق المالية مصدر أساسي من مصادر تمويل أي مؤسسة اقتصادية ولكن مساهمة في تحسين أدائها المالي نسبيا؛
- رغم دخول مجمع صيدال بورصة الجزائر إلى أنها لم تكن مصدرا للتمويل لاستثماراته التي مزال يمولها عن طريق القروض المتحصل عليها من الصندوق الوطني للاستثمار أو عن طريق دعم من الدولة.

المراجع :

¹ موقع المجمع، www.saidalgroup.dz،

² www.saidaigroup.dz

التقرير السنوي لمجمع صيدال سنة 2013